أَقْرَأُ

نورٌ تُحِبُّ قَرْيَتَها

يُـرْوى عَنْ إِحْدى قُـرى عُمانَ أَنَّ جَمالَها فاقَ الْحُدودَ، سَـماءٌ زَرْقـاءُ، وَطُيورٌ مُغَرِّدَةٌ، وَسُـهولٌ خَضْراءُ، وَماءٌ عَذْبٌ مُنْسـابٌ، وَسُكّانٌ طَيِّبونَ يَزيدونَ الْقَرْيَةَ جَمالاً.

في هٰذِهِ الْقَرْيَةِ فائِقَةِ الْجَمالِ، كانَتْ تَعيشُ فَتاةٌ اسْمُها نورٌ، وَكانَتْ فَتاةً مُفْعَمَةً بِالْحَيَوِيَّةِ وَالنَّشاطِ، تَعيشُ مَعَ والِدَيْها وَأَخيها. تَحْلُمُ أَنْ تُصْبِحَ كاتِبَةً تُؤَلِّفُ الْقِصَصَ وَالأَشْعارَ لِتُدْخِلَ عَلى النّاسِ الْبَهْجَةَ وَالسُّرورَ.

خِلالَ سَنَواتِ الدِّراسَةِ كانَتْ نُورُ تَشُقُّ طَرِيقَها نَحْوَ تَحْقِيقِ حُلْمِها؛ كَتَبَتْ عَنْ قَرْيَتِها الْجَمِيلَةِ قِصَصًا وَأَشْعارًا، لَكِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى النَّجاحِ لَمْ يَكُنْ سَهْلًا، فَقَدْ عانَتْ نورُ مِنَ الْفَشَلِ وَالإِخْفاقِ في نَشْرِ قِصَصِها وَأَشْعارِها. لَكِنَّها ثابَرَتْ إِلى أَنْ سَمِعَتْ ذاتَ يَوْمٍ جَرَسَ الْبابِ.

- «أُعَرِّفُكُمْ بِنَفْسِي، أَنا بَيانُ، أَتَيْتُ لأَلْتَقِيَ نورَ كاتِبَةَ الْقِصَصِ الْجَمِيلَةِ».

- هل أنت حقًا الكاتبة المغرودة بيان؟

- نعم أنا هي. لقد قرأت بعض قصصك، وأعجبت بها كثيرًا، وأحب أن تغادري هذه القرية البعيدة؛ لتعيشي حياة النجاح والأسفار، ولتنشر كتبك في كل مكان فهذه القرية أصغر من حلمك.

- لا يمكنني أن أعيش بعيدًا عن هذه القرية، فقد يحلق الطير بعيدًا لكنه يعود إلى عشه. فقريتي كزهرة بيضاء تحتاجني أن أرعاها. سهولها خضراء يانعة تحلق بين فوقها الطيور، وزهورها جميلة يفوح عطرها في الأجواء.

واصلت نور حياتها في القرية تكتب أروع القصص والأشعار عن جمالها، لا تغادرها إلا لتعود إليها، ضاربة بذلك أروع الأمثلة في حب قريتها.

الطالبة: الأميرة بنت عبد الله بن حمود الناصرية
الصف السابع الأساسي
مدرسة عملاء والعيلة - عبري
جريدة (الرؤية) - ٢٨ يناير ٢٠١٧م
(بتصرف)